

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واعتمد الرواة في صحة الأخبار على أصولها وتعلقت الحكام في قبول الشهادة بأحضانها إذ هي الملكة الحاملة على ملازمة التقوى والحفيظة المانعة من الوقوع في هوة البدع المتمسك بسببها الأقوى والحكمة الثانية عن الجماح إلى ارتكاب الكبائر والعنان الصارف عن الجنوح إلى الإصرار على الصغائر والزمam القائد إلى صلاح أعمال الطواهر وسلامة عقائد الضمائر .

ولما كان مجلس القاضي الأجل الفقيه الفاضل المشتغل المحصل الأصيل نجم الدين سليل العلماء أبو الفتح محمد بن فلان القلقشندي الفزاري الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة والده والحاكم بالعمل الفلاني وما معهما أيد الله تعالى أحكامه وأقر عينه بولده هو الذي ولد على فراش الديانة وظهرت عليه في الطفولية آثارها ونشأ في أحياء الصيانة فرويت عنه بالسند الصحيح أخبارها وارتضع ثدي العلم حين بزوغ نجمه وغذيه مع لبان أمه فامتزج بدمه ولحمه وعظمه وأعلن منادي نشأته بجميل الذكر فأغنى فيه عن الاستخبار ولاحت عليه لوائح النجاة ففضى له بالكمال قبل أن يبلغ قمر عمره زمن الإبدار فلم يرد منهل التكليف إلا وقد تزين من محاسن الفضائل بأكمل زين ولم يبلغ مبلغ العلم حتى صار لوالده الحمد قرة عين رفعت قصة مخبرة عن حاله فيها من مضمون السؤال طلب الإذن الكريم بسماع بينة المذكور وكتابة إسمال بعدالته فشملمها الخط الكريم العالي المولوي القاضي الإمامي العالمي العاملي العلالي الشلخي المحدثي الحافظي الحبري المجتهدى المحققى المدققى الوحىدى الفرىدى الحجى الحججى الخطىبى البلىغى الحاكىمى الجلالى الكنانى البلقىنى الشافعى شىخ الإسلام الناظر فى الأحكام الشرعىة بالدىار المصرىة والممالك الشرىفة الإسلامىة أدام الله تعالى أىامه وأعز أحكامه وأحسن إله وأسبغ نعمه فى الدارىن عله لسىدنا العبد الفقىر